

44819 - أقام علاقة مع فتاة لمدة عامين فهل له أن يتقدم لخطبتها؟

السؤال

أنا شاب طالت بي الهموم فلم أجد من مأوى خاصة في غياب الذين يدعون الصداقة فلم أجد من مأوى فأويت إلى فتاة احتضنتني بوفائها الدائم الذي لن أنساه ما حييت والآن بعد مضي عامين من خروجي معها لم أفعل خلالها أي مكره كالزنبي عفانا الله منه ومن سيدات أعمالنا فقط أريد التقدم لخطبتها فهل تجوز هذه العلاقة أم لا؟.

الإحالة المفصلة

الحمد لله.

هذه العلاقة المذكورة في السؤال هي علاقة محرّمة وإثم بين ، إذ لا يجوز للرجل أن يقيم علاقة مع امرأة أجنبية ، يتصادقان ويخرجان ويدخلان ، لما في ذلك من الوقع فيما حرم الله من النظر أو اللمس أو الخلوة أو الخضوع بالقول ، ولا تخلو هذه العلاقات من شيءٍ من ذلك .

ومن إغواء الشيطان أنه يُحسّن للإنسان مثل هذه العلاقات يجعله يشعر أن همومه قد زالت أو خفت بسبب هذه العلاقة ، وهذا ظاهر من لهجة كلامك "أويت" "احتضنتني" "بوفائها الدائم" "لن أنساه" ، وكذلك من نفيك أيّ مكروه معها ، مع أن ما تم هو نوع من أنواع العلاقات المحرّمة ، ولو فرض أنها لم تصل إلى الفاحشة الكبرى .

والواجب عليك أن توب إلى الله تعالى ، وأن تعتقد في قراره نفسك فساد ما كنت عليه وسوء مخالفته لشرع الله وأمره ، وتعلق عن هذا المنكر، وتندم على ما اقترفت، وتنذك قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن جاءه يستأذنه في الزنا : " أتحب لأمك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لأمهاتهم . قال أفتحب لابنك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال أفتحب لأختك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم قال أفتحب لعمتك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أفتحب لخالتك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم " رواه أحمد (22265) وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند.

وأما التقدم لخطبتها ، فلا مانع من ذلك ، وبعد أن تتأكد من استقامتها ومواظبتها على أداء الفرائض ، وبعدها عن المحرمات ، وتوبيتها من هذه العلاقة الآثمة .

والله أعلم .